

الأغاني

في بيوتنا حتى يهدأ الطلب ثم نبعث إليها فتزورك وتقضي من لقاءها وطرا وتنصرف سليما غير مؤبن فقال أما الآن فابعثنا إليها من يندرها فأتياه براعية لهما وقال له قل بحاجتك فقال ادخلي إليها وقولي لها إني أردت اقتناص طبي فحذره ذلك جماعة اعتوروه من القناص ففاتني الليلة فمضت فأعلمتها ما قال لها فعرفت قصته وبحثت عنها فعرفت فخرج لزيارته تلك الليلة ورصدها فلم تبح مكانها ومضوا يقتصون أثره فرأوه بعراقة فعرفوا أنه قد فاتهم فقال جميل في ذلك .

(خليليَّ عَوجًا اليومَ حتى تسلَّما ... على عَذْبةِ الأنيابِ طيِّبةِ الذِّشْرِ) .
(أَلَمَّـا بها ثم اشفَعَا لي وسلَّما ... عليها سقاها اللّـهُ من سَبَلِ القَطْرِ) .
(إذا ما دَنَـتْ زِدْتُ اشتياقا وإن نأت ... جَزَعْتُ لِنَأْيِ الدار منها وللْبُعْدِ) .
(أَبَى القلبُ إلّا حبَّـً بَشْنَهْ لم يُرِدْ ... سِوَاهَا وَحْبُ القلبِ بَشْنَهْ لا يُجْدِي) .

قال وقال أيضا ومن الناس من يضيف هذه الأبيات إلى هذه القصيدة وفيها أبيات معادة القوافي تدل على أنها مفردة عنها وهي .

(أَلَمْ تَسْأَلِ الدارَ القديمةَ هل لها ... بأُمِّ جُـسَيْـرٍ بعد عهدك من عهد) .
وفيها يقول .
صوت .

(سَلِي الرِّكْبَ هل عَجَزَا لِمَغْنَاكَ مَرَّةً ... صدورَ المطايا وهي مَوْقَرَةٌ تَخْدِي) .

(وهل فاضت العينُ الشَّرُّوقُ بمائها ... مِنْ اجْلَلِكِ حتى اخْضَلَّـ من دمعها بُرْدِي)